الأمم المتحدة

A/C.4/56/SR.8

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

Distr.: General
15 March 2002
Arabic
Original: French

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثامنة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد حسمي ..... (ماليزيا)

المحتويات

البند ٨٥ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

01-58486 (A)
0158486

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥

البند ٨٥ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (A/56/46 مشفوعة بالمرفق العلمي، وA/C.4/56/L.5)

١ - **السيد ويلكنسون** (أمين اللجنة): قال إن نص الحاشية الواردة في الصفحة الأولى من مشروع القرار A/C.4/56/L.5 ينبغي أن يكون: ''انظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٤٩ (A/55/49)، المجلد الأول''. وفضلا عن ذلك، فإن الإشارة الواردة إلى الحاشية في جزء الديباجة ينبغي أن توضع بعد عبارة ''المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠''.

٢ - **السيد كورديرو** (البرازيل): عرض تقرير لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري عن أعمالها في دورتها الخمسين (A/56/46)، بصفته رئيسا للجنة العلمية، فقال إن اللجنة قدمت مساهمة هامة في تقييم آثار الإشعاع على السكان والبيئة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ويتناول تقرير عام ٢٠٠١ بالدراسة الآثار الوراثية للإشعاع المؤيِّن ويشمل تقويما للأمراض المتعددة العوامل، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم. ومهمة اللجنة هي نشر المعلومات على الباحثين في جميع أنحاء العالم وتقديم المساعدة العلمية للبلدان التي تعاني آثار الإشعاع المؤين. وتتخذ تقارير اللجنة أساسا لوضع معايير وطنية ودولية للحماية من آثار الإشعاع المؤين. ومنذ أن أنشئت اللجنة في عام ١٩٥٥ فإن مصادر الإشعاع الذري تضاعفت وينطلق إلى البيئة الكثير من النويدات المشعة من محطات القدرة النووية وكنتيجة لاستعمالها في الأغراض الطبية والزراعية والصناعية. كما يتزايد الوعي بوجود مصادر طبيعية للإشعاع. وتشابك المسائل التي تناقشها اللجنة العلمية يجعل من اللازم رفع مستوى الوعي العام بآثار الإشعاع الذري ومواصلة التماس حلول سريعة وقابلة للتنفيذ.

٣ - وأضاف أنه يريد أن يعرض مشروع القرار A/C.4/56/L.5 وأن يعلن أن أيرلندا وفرنسا والهند قد انضمت إلى قائمة مقدميه. وأعرب عن الأمل في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء كما حدث في السنوات السابقة.

المناقشة العامة

٤ - **السيد دي لويكر** (بلجيكا): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه إستونيا وبلغاريا وبولندا وتركيا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا بالإضافة إلى النرويج، فقال إن أعمال لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري أعمال موثوق بها وتتخذ عموما أساسا لوضع معايير وطنية ودولية لحماية السكان من آثار الإشعاع الذري. ورحب بنشر تقرير اللجنة العلمية عن الآثار الوراثية للإشعاع الذري، الذي يشكل إضافة بالغة الأهمية إلى تقرير العام الماضي الذي قوّم الخطر الناجم عن التعرض المباشر للإشعاع. أما تقرير عام ٢٠٠١ فهو يبين أن الأخطار الوراثية تقل كثيرا عن خطر السرطان المميت الذي ينشأ في أعقاب التعرض المباشر للإشعاع. وأعلن أن الاتحاد الأوروبي يؤيد برنامج العمل الذي اعتمدته اللجنة العلمية، ولا سيما الدراسات المتعلقة بالآثار الصحية لحادث تشرنوبيل الذي يتوقع نشرها في عام ٢٠٠٥. كما أعلن ترحيب الاتحاد بالتعاون بين اللجنة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الدولية للوقاية من الإشعاعات واللجنة الدولية للوحدات والمقاييس الإشعاعية.

٥ - **السيد داتسينكو** (أوكرانيا): أعلن ترحيبه بتقرير اللجنة العلمية ومرفقه العلمي بشأن الأخطار الوراثية للإشعاع. وقال إن وفده يعلق أهمية خاصة على دراسة آثار الإشعاع، ولا سيما بالنظر إلى الكارثة التي وقعت في

تشرنوبيل قبل ١٥ سنة. وأعلن أن حكومة أوكرانيا تقوم باستمرار باتخاذ تدابير للتخفيف من الآثار المترتبة على تلك الكارثة. ووفاء منها بالتزاماتها الدولية وتوخيا لتقوية النظام الدولي للسلامة النووية، فقد قررت إغلاق محطة تشرنوبيل النووية في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ رغم ما يكتنف ذلك من قيود اقتصادية واجتماعية.

٦ - وأضاف أن وفده يلاحظ مع الارتياح تقديم اللجنة العلمية لبرنامج عملها، ويعلن تأييده للأنشطة الرامية إلى استكشاف المزيد من المعلومات عن النتائج الطبية والاجتماعية والنفسانية والبيئية المترتبة على كارثة تشرنوبيل. ومن المهم أن تعزز اللجنة العلمية تعاونها مع علماء الدول الأعضاء المهتمة بالأمر. وسيواصل علماء أوكرانيا تعاونهم مع اللجنة العلمية فيما يتعلق بمسائل مثل آثار الجرعات الإشعاعية المنخفضة على الأنواع الأحيائية والنظم الإيكولوجية، والتغيرات الدينامية التي تطرأ على السجلات الصحية، والخصائص الوبائية للأورام السرطانية وابيضاض الدم لدى البالغين والأطفال المتأثرين بالحادث.كما ستجرى دراسات لموثوقية المنطقة المعزولة في تشرنوبيل بغية تقويم الحاجة إلى اتخاذ تدابير إضافية للسلامة.

٧ - وأشار إلى أن عدد أعضاء اللجنة العلمية ازداد من ١٥ عضوا وقت أن أنشئت في عام ١٩٥٥، إلى العدد الحالي البالغ ٢١ عضوا، فيما ازداد عدد أعضاء الأمم المتحدة من عددهم الأصلي البالغ ٧٦ عضوا إلى ١٨٩ عضوا. ولذلك حث لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار على أن تنظر في أمر زيادة عدد أعضاء اللجنة العلمية. وقال إن بلده لديه القدرة على تقديم مساهمة قيمة في أعمال اللجنة الخاصة بفضل خبرته الهائلة التي اكتسبها في مجال البحوث الإشعاعية.

٨ - **السيد لينغ** (بيلاروس): قال إن وفده يؤيد أنشطة اللجنة العلمية، ويأمل أن يستمر استناد هذه الأنشطة على المراعاة الدقيقة للولاية المنصوص عليها في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وأن تتسم بالموضوعية والنزاهة مع إيلائها أكبر اعتبار ممكن لآراء جميع الأطراف المهتمة بالأمر. وقد درس وفده ببالغ الاهتمام تقرير اللجنة العلمية ومرفقه العلمي ويعتقد أنه سيشكل مساهمة جليلة في زيادة تفهم المجتمع الدولي لمختلف آثار الإشعاع الذري على الإنسان والبيئة. ونظرا لما اكتسبته بيلاروس من خبرة في أعقاب كارثة تشرنوبيل فإنها تعد شريكا هاما للجنة العلمية. وأعرب عن ترحيب وفده ببرنامج العمل المقدم من اللجنة العلمية، وإذ يلاحظ مع التقدير اتجاه نيتها إلى مواصلة الدراسات المتعلقة بآثار حادث تشرنوبيل، فإنه يتعهد بالتعاون معها.

٩ - وذكر أن وفده استمع بمزيد الاهتمام إلى الملاحظات التي أدلى بها ممثل أوكرانيا حول تعزيز دور اللجنة العلمية، وذلك خاصة عن طريق زيادة عدد أعضائها. ومن المهم أن تراعي اللجنة في أعمالها مصالح الدول التي خرجت إلى حيز الوجود في التسعينيات. وفي هذا الصدد، دعا إلى إجراء تبادل بناء للآراء حول النقاط التي أثارها ممثل أوكرانيا.

١٠ - **السيد مهتا** (الهند): قال إن وفده يشارك مشاركة فعالة في أنشطة اللجنة العلمية، ويسره مرة أخرى أن يشترك في تقديم مشروع القرار المعروض. وأعرب عن ترحيبه بالصبغة الفنية الرفيعة لأعمال اللجنة العلمية، وقال إنه مطمئن إلى النتائج التي خلصت إليها في تقريرها لعام ٢٠٠١ فيما يتعلق بالآثار الوراثية للإشعاع. وذكر أنه لم يثبت قط أن التعرض للإشعاع ينسحب بآثار وراثية على الإنسان. ومن شأن جوانب التقدم المحرز في مجال علم الوراثة الجزيئي ورسم متتالية الجينوم البشري أن تساهم في تحسين فهم التغيرات البنوية والوظيفية التي تطرأ على الجينات وتتسبب في

الأمراض الوراثية. كما تحققت مكاسب في تقويم خطر الأمراض المتعددة العوامل مثل مرض قصور الشريان التاجي ومرض السكري. ولقد استخدمت اللجنة العلمية طريقة الجرعة المضاعفة لحساب نطاق الخطر، وتبين من ذلك أنه بالنسبة للسكان الذين يتعرضون للإشعاع في جيل واحد فقط، فإن نطاق الخطر بالنسبة للنسل من الجيل الأول التالي للجيل الذي تعرض للإشعاع تقدر بعدد يتراوح بين ٣ ٠٠٠ إلى ٤ ٧٠٠ حالة لكل غراي في كل مليون فرد من هذا الجيل. وهذا يمثل نسبة لا تتجاوز ما يتراوح بين ٠,٤ و ٠,٦ في المائة من معدل التواتر الأساسي لمثل هذه الاختلالات التي يتعرض لها أفراد البشر.

١١ - واستدرك قائلا إن بعض جوانب الشك لا تزال تحيط بتقديرات الأخطار حيث يرجع ذلك إلى عدم توفر بيانات موثوقة وإلى تعقد الأجهزة البيولوجية. والمرجو أن تساعد زيادة تدفق المعلومات عن الجينوم إلى إزالة بعض جوانب الشك وأن تتجلى تلك التطورات الجديدة في برنامج عمل اللجنة مستقبلا.

١٢ - وقال إن برنامج العمل المقترح ينهض دليلا على أمرين، هما مواصلة الأعمال السابقة بشأن الأخطار الصحية لحادث تشرنوبيل، واتجاه النية إلى تقويم البيانات المتعلقة بانتشار غاز الرادون في المنازل والمناجم وإلى القيام بدراسات وبائية حول أمراض أخرى غير السرطان. ورحب بأن اللجنة العلمية قد أقامت تعاونا وثيقا مع علماء أشد الدول الأعضاء تأثرا بحادث تشرنوبيل.

١٣ - وأعلن أن الهند باقية على اهتمامها بآثار ارتفاع مستوى إشعاع الخلفية الطبيعية على الإنسان وسائر الكائنات الحية، وأنها تأمل أن تحتل تلك الدراسات مكانها اللائق في تقرير اللجنة العلمية.

١٤ - **السيد الشيباني** (الجماهيرية العربية الليبية): قال إن التلوث النووي أصبح أحد هموم العصر الحاضر، ولهذا يلقى هذا الموضوع اهتماما كبيرا في بلده لما ينطوي عليه من أخطار تهدد البشرية. وأضاف أن التعاون الدولي لإزالة مخاطر الإشعاع في أية منطقة من العالم هو أحد الأهداف التي تسعى المنظمات الدولية إلى تحقيقها. وأعرب عن عميق قلق بلده لتزايد الإشعاع النووي، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. وفي هذا الشأن، دعا إلى اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة، وعدم التوسع في إنشاء مفاعلات نووية في هذه المنطقة.

١٥ - وذكر أنه رغم النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي إلى إسرائيل بجعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية، فإن إسرائيل ترفض إخضاع منشآتها النووية للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما أنها ترفض الإفصاح عن التسربات الإشعاعية النووية التي تسببها تلك المنشآت مهددة شعوب المنطقة. ولذلك فمن واجب المجتمع الدولي اتخاذ كافة التدابير قبل وقوع كارثة وإخضاع المنشآت النووية المذكورة للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

١٦ - وأعرب عن أمل الجماهيرية العربية الليبية في أن يتم تركيز الجهود الإقليمية والدولية على استخدام العلوم النووية في الأغراض السلمية بما يخدم البشرية، وفي أن تنال مجالات أخرى قدرا كبيرا من الاهتمام، وأن يتم تبادل المعلومات فيما بين الدول في مجال الإشعاع النووي لكي يمكن اتقاء مخاطره.

١٧ - وقال إنه بالرغم من بارقة الأمل التي يوحي بها إيقاف بعض الدول لتجاربها النووية واتخاذ العديد من الإجراءات الاحتياطية في نقل وتخزين النفايات النووية، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من التدابير التي تحد من هذا الخطر.

١٨ - وأوضح أن الأخطار التي تواجه الإنسان والبيئة تكمن في ما يمتلكه بعض الدول من رؤوس نووية، ولهذا فمن الضروري عدم إنشاء مفاعلات جديدة وخاصة في المجال العسكري. ودعا جميع الدول إلى التعاون من أجل إيقاف الأبحاث والتجارب النووية. وأكد على أن أعمال اللجنة العلمية يجب أن تستمر وأعرب عن بالغ تقديره لتقريرها الأخير.

١٩ - **السيد تاكاهاشي** (اليابان): قال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على أعمال اللجنة العلمية، التي تقوم باستعراض تعرض سكان العالم للإشعاع من جميع المصادر. وأعرب عن بالغ تقدير حكومته للتقارير الضافية التي تعدها اللجنة، والتي تمكن الأوساط العلمية الدولية من تقويم آثار الإشعاع على الإنسان والبيئة. وأعلن تأييد وفده لأعمال اللجنة العلمية وتقديره للعلاقة التعاونية التي تقيمها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

٢٠ - وأشار إلى أن وفده من بين الوفود المشاركة في تقديم مشروع القرار المعروض على اللجنة اقتناعا منه بأن أعمال اللجنة في مجال جمع المعلومات عن الإشعاع وتبويبها ونشرها أعمال لها أهمية بالغة في عالم يتزايد اعتماده على التكنولوجيا النووية. وأعرب عن الأمل في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء.

٢١ - وأوضح أن سياسة الحكومة اليابانية هي تشجيع الاستعمالات المأمونة والسلمية للطاقة النووية عن طريق التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف. وحيث أن اليابان هي البلد الوحيد الذي تعرض لهجوم نووي، فإنها مصممة على أن تستعمل لصالح البشرية خبرتها الثرية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. ولا تقتصر هذه الاستخدامات على إنتاج الطاقة النووية وإنما هي تشمل أيضا استخدام النظائر المشعة في الأغراض الصناعية والزراعية والطبية وسواها.

٢٢ - وقال إن اليابان قامت في أوائل عام ٢٠٠١ بإنشاء وكالة السلامة النووية والصناعية، تحت رعاية وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، للإشراف على تطبيق نظم السلامة في جميع المرافق والأنشطة التي تنطوي على استخدام الطاقة النووية كمصدر للطاقة. كما أن تعزيز هيئة السلامة النووية عمل على تحسين فعالية النظم اليابانية لسلامة الطاقة النووية.

٢٣ - وذكر أن اليابان، اهتماما منها بصحة سكان منطقة سيميبالاتينسك في كازاخستان، قامت، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم مؤتمر طوكيو الدولي لتقديم المساعدة لمنطقة سيميبالاتينسك، الذي انعقد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. ومتابعة لذلك المؤتمر، فقد قامت، بالتعاون مع حكومة كازاخستان، بإجراء دراسة استقصائية لتقويم آثار الإشعاع على صحة سكان منطقة سيميبالاتينسك.

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠.